



في الاجتماع الأول للجنة الاستشارية

مناقشة إجراءات التحضير للمؤتمر الرابع للسكان

كتب/ أمين عبد الله إبراهيم



عقد الاثنين الماضي بمقر الامانة العامة للمجلس الوطني للسكان الاجتماع الأول للجنة الاستشارية للتحضير لعقد المؤتمر الوطني الرابع للسياسة السكانية برئاسة الاخ أمين معروف الجند - الأمين مطهر أحمد زياره - الأمين العام المساعد للمجلس الوطني للسكان، والأخت الدكتورة أروى محمد الربيع - وكيلة وزارة الصحة العامة والسكان لقطاع السكان. وقد كرس هذا الاجتماع لمناقشة الأفكار والرؤى والخطوط الرئيسية الأولية والتي على ضوءها سيتم البدء بالعمل في عملية الإعداد والتحضير الجيد للملتقى لعقد المؤتمر الوطني الرابع للسياسة السكانية المتوقع عقده أواخر شهر أكتوبر من العام الجاري ٢٠٠٧م. كما ناقش المشاركون في الاجتماع الورقة الخلفية التي أعدتها الامانة العامة للمجلس عن المؤتمرات الوطنية السكانية السابقة التي عقدت في الأعوام ١٩٩١م - ١٩٩٦م - ٢٠٠٢م، للوقوف عليها وقفة تحليلية للواقع السكاني الذي تعيشه بلادنا وما تم تنفيذه وتحقيقه من برامج وأهداف سكانية خلال الخمس عشرة سنة الماضية، بالإضافة الى استعراض نتائج ومخرجات تلك المؤتمرات السكانية السابقة للاستفادة منها في وضع تصور واضح لأهداف ومخرجات المؤتمر السكاني القادم والذي يأتي بناءً على توجيهات دولة الاخ عبدالقادر باجمال - رئيس مجلس الوزراء رئيس المجلس الوطني للسكان، بضرورة أن يكون هذا المؤتمر متميزاً ومختلفاً عن المؤتمرات السابقة من حيث تحديد أهداف ومخرجات

وأولويات وأليات عمل واضحة قابلة للتنفيذ. كما تم في هذا الاجتماع أيضاً مناقشة مقترح تصور أولي قدم من قبل الاخ الدكتور عبدالحكيم الشرجبي - خبير ومدرس بجامعة صنعاء حول أهداف وأبعاد ومخرجات المؤتمر السكاني الرابع. وقد حدد المشاركون في نهاية الاجتماع أن يكون الاسبوع القادم موعداً للاجتماع الثاني يتم فيه مناقشة آرائهم وملاحظاتهم ومقترحاتهم حول الأفكار التي تضمنتها الورقة الخلفية والمقترح الأولي والخروج بأهداف رئيسية محددة واضحة يتم على ضوءها وضع

ورشة عمل لتعزيز مكانة المرأة في المجتمع

٣٥٪ من المناطق في بعض مديريات ذمار بحاجة إلى رفع درجة الوعي والإرشاد الصحي بين السكان



● هل وجدت تحسناً بين زيارة سبقت وهذه الزيارة؟
- نعم وجدنا تحسناً نسبياً انكمس على زيادة الطلب على وسائل تنظيم الأسرة.

● وفي مديرية عتمنة يقول الاخ عبده فاضل - مدير الصحة:

- توجد مرافق صحية في بعض المناطق من مديرية عتمنة، تجد القاديين من السكان إليها يحظون بإشاعة الصنائع الصحية وبخاصة من طرف الكادر الصحي، لكن عندنا ٣٥٪ من المناطق في المديرية محرومة من المرافق الصحية لأنها كذلك فإنها تفتقر الى الإرشاد والتثقيف الصحي بين سكانها.

● وفي المستشفى الريفي بمديرية زراجة سالت الاخ أحمد حسين المتوكل: هل تتواجد كوادر التثقيف والإعلام الصحي بالمنطقة؟

- لم نحظ بزيارة للمختصين بالتثقيف والإعلام الصحي للمستشفى ما عدا بعض المطبوعات ومنها النشرة الدورية «الصحة الانجابية» بق توزيعها في المرافق الصحية في مديرية زراجة.

● في إدارة التثقيف والإعلام الصحي بمكتب الصحة العامة بدمار سالت الاخ مجاهد أحمد الحضري - مدير التثقيف والإعلام الصحي بمكتب الصحة بدمار هل يمكن اعطاء القفاري فكرة عن المهام التي تقوم بها الإدارة؟
- لدينا مستقنون للتثقيف على

● هل وجدنا تحسناً بين زيارة سبقت وهذه الزيارة؟
- نعم وجدنا تحسناً نسبياً انكمس على زيادة الطلب على وسائل تنظيم الأسرة.

● وفي مديرية عتمنة يقول الاخ عبده فاضل - مدير الصحة:

- توجد مرافق صحية في بعض المناطق من مديرية عتمنة، تجد القاديين من السكان إليها يحظون بإشاعة الصنائع الصحية وبخاصة من طرف الكادر الصحي، لكن عندنا ٣٥٪ من المناطق في المديرية محرومة من المرافق الصحية لأنها كذلك فإنها تفتقر الى الإرشاد والتثقيف الصحي بين سكانها.

● وفي المستشفى الريفي بمديرية زراجة سالت الاخ أحمد حسين المتوكل: هل تتواجد كوادر التثقيف والإعلام الصحي بالمنطقة؟
- لم نحظ بزيارة للمختصين بالتثقيف والإعلام الصحي للمستشفى ما عدا بعض المطبوعات ومنها النشرة الدورية «الصحة الانجابية» بق توزيعها في المرافق الصحية في مديرية زراجة.

● في إدارة التثقيف والإعلام الصحي بمكتب الصحة العامة بدمار سالت الاخ مجاهد أحمد الحضري - مدير التثقيف والإعلام الصحي بمكتب الصحة بدمار هل يمكن اعطاء القفاري فكرة عن المهام التي تقوم بها الإدارة؟
- لدينا مستقنون للتثقيف على

● لابد أن يدرك الجميع أن سكان الريف هم النسبة العظمى من سكان الجمهورية وهم من يحتاجون إلى التواصل معهم ودراسة همومهم السكانية والصحية وتحديد جانب تنظيم الأسرة الذي يستدعي منا حركة إعلامية نشطة على مستوى المدارس والمساجد والأعراس مقابل الفات... الخ، وأن يستقطب إلى جانب المختصين عناصر في مختلف الشرائح يصبح هذا النشاط نشر الوعي المكتوب، البروشورات، النشرات، الإحصائيات وكل جديد يتعلق بتنظيم الأسرة.

مدير المشروع الوطني لدمج الثقافة السكانية في الارشاد الزراعي في الريف، تهدف إلى رفع الوعي نحو السلوك الإيجابي حول القضايا السكانية في أوساط المجتمع الريفي

عمر الانجاب مما يجعل المجتمع الريفي تعاني من معدلات مرتفعة في الفقر وينتقل نصيب الفرد من الأراضي الزراعية الى أقل من ٠,٠٢٪ من الهكتار مما يولد انماطاً زراعية غير مجزية اقتصادياً، مما يؤدي الى هجرة الفرد لما حصل عليه من الأرض وعدم استغلالها، وبالتالي نرى أن ما يقارب ٧٠٪ من الفقراء في الأرياف، وظهر تدن واضح في الخصائص السكانية المتعلقة بالتعليم والصحة وتفشي ظاهرة الأمية خصوصاً بين الاناث، كل ذلك نحاول جاهدين أن يعرف المجتمع الريفي بأن النمو السكاني معدل الخصوبة المرتفعة الأساس في هذه الأوضاع.

أجرى اللقاء/ شوقي العباسي

● القضية السكانية في بلادنا تمثل مشكلة حقيقية قائمة تتضح آثارها الموسمية في التدهور المتزايد لنوعية حياة الأفراد والأسر، وكذا المجتمع بشكل عام، وتولي القيادة السياسية اهتماماً كبيراً لهذه القضية والتوجيه بضرورة تفعيل التوعية بقضايا السكان والصحة الانجابية وتنظيم الأسرة ومواجهة التحديات للنمو السكاني الكبير الذي يشهده بلادنا في ظل الموارد الشحيحة وما يسببه النمو المتزايد من عرقلة لمختلف المجالات التنموية، وبالتالي فإن وجود العديد من المشروعات الهادفة الى نشر الوعي السكاني تحت المسؤولية المباشرة لعدد من الجهات الحكومية وغير الحكومية قد جعلها تغطي من خلال أنشطتها ورسالتها المتنوعة العديد من الفئات المستهدفة على المستوى الوطني حيث حققت نجاحاً ملموساً في إيجاد القناعات الكافية لدى الجمهور حول ممارسة السلوك الانجابي والاستفادة من خدمات الصحة الانجابية وتنظيم الأسرة المتاحة، ورغم تلك الجهود المبذولة إلا أنها لا تزال محدودة من حيث التغطية الجغرافية ولا تزال فئات مستهدفة خارج دائرة الاهتمام وبالذات في الريف والمناطق النائية.

مظلة للجميع

● ماذا عن علاقة المشروع بالأمانة العامة للمجلس الوطني للسكان في هذا الشأن؟
- المجلس الوطني للسكان يعتبر المظلة التي تعمل تحتها جميع المشاريع العاملة في المجال السكاني والتوعية السكانية، والتنسيق والتعاون مستمر من أجل توحيد الرؤى وتحديد الأولويات في العمل في ضوء أهداف وطنية محددة من أجل إحداث نقلة كبيرة في توسيع المعرفة وتعديل المواقف والسلوك تجاه قضايا السكان وتحقيق توازن بين المتطلبات السكانية والموارد والتنمية المستدامة.

● حملات اعلامية

● ما الذي حققه المشروع خلال الفترة السابقة والأنشطة التي تم تنفيذها؟
- حقق المشروع الكثير من الانجازات في مجال التوعية والتثقيف السكاني من خلال الارشاد الزراعي في الأرياف في المناطق المستهدفة، وتنمية القدرات البشرية في القطاعات ذات العلاقة كالزراعة والصحة والمجالس المحلية والقيادات الاجتماعية لنشر الثقافة السكانية من خلال إكساب معارف ومهارات (٤٠) مدرباً من الأخصائيين الاجتماعيين في قطاعي الزراعة والصحة وكذا (١٦٠) من المرشدين الزراعيين والصحيين و(١٢٠) من المرشحات الزراعيات والعاملات في المجال الصحي.



أحمد عبدالعزيز

كما أن المشروع عمل على نشر التوعية والتثقيف السكاني بين أوساط المجتمع المحلي من خلال الحملات الاعلامية التوعوية.

● وفيما يخص الأنشطة التي تم تنفيذها خلال الفترة ٢٠٠٢ - ٢٠٠٤م فقد تم تنفيذ عدد من الأنشطة المنتملة في:

- التدريب: لصناع القرار وتدريب المدربين حول المهارات الاتصالية السكانية وحول المنهج التدريبي الداعم للصحة الانجابية وتنظيم الأسرة للمرشحات والمرشدين الزراعيين وقيادات المجتمع المدني، بالإضافة الى عقد دورات تدريبية حول النوع الاجتماعي للعاملين في قطاع الصحة والزراعة كمرشدين والمجالس المحلية وقيادات المجتمع المحلي واللجنة الوطنية للمرأة، والقيام بعقد حلقة عمل حول التقييم المنهجي والبرنامج السكاني لمدراء مكاتب الزراعة ومدراء الارشاد الزراعي ومنسقي الثقافة السكانية في قضايا الصحة الانجابية والارشاد الزراعي في المحافظات المستهدفة.

● وفيما يخص الاعلام والتوعية القيام بعمل مهرجانات اعلامية توعوية ولقاءات موسعة للجمهور المحلي شباب، رجال، نساء في المحافظات المستهدفة، بالإضافة الى القيام بعمل زيارات منزلية للأسر في المنازل الريفية وعقد اجتماعات نقاشية للقيادات الدينية الاجتماعية واصحاب الرأي على مستوى كل قرية، والقيام بعقد اجتماعات للمناصرين من الشباب والمدرسين والطلبة وعمل اجتماعات نصف سنوية في البرنامج السكاني في قطاعي الزراعة والصحة.

● وفيما يخص الاعلام والتوعية القيام بعمل مهرجانات اعلامية توعوية ولقاءات موسعة للجمهور المحلي شباب، رجال، نساء في المحافظات المستهدفة، بالإضافة الى القيام بعمل زيارات منزلية للأسر في المنازل الريفية وعقد اجتماعات نقاشية للقيادات الدينية الاجتماعية واصحاب الرأي على مستوى كل قرية، والقيام بعقد اجتماعات للمناصرين من الشباب والمدرسين والطلبة وعمل اجتماعات نصف سنوية في البرنامج السكاني في قطاعي الزراعة والصحة.

● وفيما يخص الاعلام والتوعية القيام بعمل مهرجانات اعلامية توعوية ولقاءات موسعة للجمهور المحلي شباب، رجال، نساء في المحافظات المستهدفة، بالإضافة الى القيام بعمل زيارات منزلية للأسر في المنازل الريفية وعقد اجتماعات نقاشية للقيادات الدينية الاجتماعية واصحاب الرأي على مستوى كل قرية، والقيام بعقد اجتماعات للمناصرين من الشباب والمدرسين والطلبة وعمل اجتماعات نصف سنوية في البرنامج السكاني في قطاعي الزراعة والصحة.

● وفيما يخص الاعلام والتوعية القيام بعمل مهرجانات اعلامية توعوية ولقاءات موسعة للجمهور المحلي شباب، رجال، نساء في المحافظات المستهدفة، بالإضافة الى القيام بعمل زيارات منزلية للأسر في المنازل الريفية وعقد اجتماعات نقاشية للقيادات الدينية الاجتماعية واصحاب الرأي على مستوى كل قرية، والقيام بعقد اجتماعات للمناصرين من الشباب والمدرسين والطلبة وعمل اجتماعات نصف سنوية في البرنامج السكاني في قطاعي الزراعة والصحة.

● وفيما يخص الاعلام والتوعية القيام بعمل مهرجانات اعلامية توعوية ولقاءات موسعة للجمهور المحلي شباب، رجال، نساء في المحافظات المستهدفة، بالإضافة الى القيام بعمل زيارات منزلية للأسر في المنازل الريفية وعقد اجتماعات نقاشية للقيادات الدينية الاجتماعية واصحاب الرأي على مستوى كل قرية، والقيام بعقد اجتماعات للمناصرين من الشباب والمدرسين والطلبة وعمل اجتماعات نصف سنوية في البرنامج السكاني في قطاعي الزراعة والصحة.

● بداية لو تحدثنا عن المشروع وأهميته وتوجهاته؟
- برنامج الثقافة السكانية في القطاع الزراعي الذي تنفذه وزارة الزراعة والرعي من خلال البرنامج الوطني لدمج الثقافة السكانية في الارشاد الزراعي يساعد الريفيين وأسرههم على تعريفهم بطبيعة المتطلبات والمشكلات ذات الأولوية والتي لها مكونات سكانية، من أجل خلق وعي أفضل لتلك الشريحة حول تلك المشكلات وأسباب نشأتها والنتائج التي تنجم عنها وذلك من أجل تبني قرار سليم من المستهدفين بضرورة ممارسة تنظيم الأسرة والاستفادة من خدماتها وخدمات الصحة الانجابية والفوائد التي تنعكس على الأسرة والمجتمع بشكل عام، بالإضافة الى أن البرنامج له توجهات معينة تتمثل في أربعة محاور رئيسية وهي: الصحة الانجابية، والنوع الاجتماعي، البيئة والتنمية البشرية المستدامة والخصائص الديموغرافية اليمنية، بالإضافة الى أن البرنامج يهدف بشكل عام الى رفع الوعي وتوجيه السلوك الانجابي تجاه قضايا السكان الداعمة للصحة الانجابية والنوع الاجتماعي في أوساط المجتمع الريفي.

● تعريف بالمشكلة السكانية

● ما هي المناطق التي يعمل فيها المشروع؟
- في هذا الإطار تم اعتماد (١٧) مديرية في ثمان محافظات هي: تعز، لحج، عمران، حضرموت، المحويت، الضالع، البيضا، صعده، يتم العمل بها في المديريات المستهدفة لنشر الوعي السكاني وخلق رأي مساند لقضية الصحة الانجابية وتنظيم الأسرة والنوع الاجتماعي وغيرها من القضايا السكانية.

● نعمل في ٨ محافظات و١٧ مديرية

● ما هي المناطق التي يعمل فيها المشروع؟
- في هذا الإطار تم اعتماد (١٧) مديرية في ثمان محافظات هي: تعز، لحج، عمران، حضرموت، المحويت، الضالع، البيضا، صعده، يتم العمل بها في المديريات المستهدفة لنشر الوعي السكاني وخلق رأي مساند لقضية الصحة الانجابية وتنظيم الأسرة والنوع الاجتماعي وغيرها من القضايا السكانية.

● هل يمكن معرفة ما توصل إليه المشاركون في الدورة بخصوص تعزيز مكانة المرأة؟
- توصلوا الى تحديد حقوق المرأة في الاسلام على النحو التالي:
(١) التربية السخنة لأولادها.
(٢) الحق في اختيار الزوج والموافقة عليه.
(٣) حقها في حضانه اولادها.
(٤) حقها في الميراث.
(٥) حقها في العمل المناسب.
(٦) حقها في ايداء الرأي.
(٧) حقها في طلب العلم.
(٨) حقها في التملك.

● هل يمكن معرفة ما توصل إليه المشاركون في الدورة بخصوص تعزيز مكانة المرأة؟
- توصلوا الى تحديد حقوق المرأة في الاسلام على النحو التالي:
(١) التربية السخنة لأولادها.
(٢) الحق في اختيار الزوج والموافقة عليه.
(٣) حقها في حضانه اولادها.
(٤) حقها في الميراث.
(٥) حقها في العمل المناسب.
(٦) حقها في ايداء الرأي.
(٧) حقها في طلب العلم.
(٨) حقها في التملك.

● هل يمكن معرفة ما توصل إليه المشاركون في الدورة بخصوص تعزيز مكانة المرأة؟
- توصلوا الى تحديد حقوق المرأة في الاسلام على النحو التالي:
(١) التربية السخنة لأولادها.
(٢) الحق في اختيار الزوج والموافقة عليه.
(٣) حقها في حضانه اولادها.
(٤) حقها في الميراث.
(٥) حقها في العمل المناسب.
(٦) حقها في ايداء الرأي.
(٧) حقها في طلب العلم.
(٨) حقها في التملك.

● هل يمكن معرفة ما توصل إليه المشاركون في الدورة بخصوص تعزيز مكانة المرأة؟
- توصلوا الى تحديد حقوق المرأة في الاسلام على النحو التالي:
(١) التربية السخنة لأولادها.
(٢) الحق في اختيار الزوج والموافقة عليه.
(٣) حقها في حضانه اولادها.
(٤) حقها في الميراث.
(٥) حقها في العمل المناسب.
(٦) حقها في ايداء الرأي.
(٧) حقها في طلب العلم.
(٨) حقها في التملك.

● هل يمكن معرفة ما توصل إليه المشاركون في الدورة بخصوص تعزيز مكانة المرأة؟
- توصلوا الى تحديد حقوق المرأة في الاسلام على النحو التالي:
(١) التربية السخنة لأولادها.
(٢) الحق في اختيار الزوج والموافقة عليه.
(٣) حقها في حضانه اولادها.
(٤) حقها في الميراث.
(٥) حقها في العمل المناسب.
(٦) حقها في ايداء الرأي.
(٧) حقها في طلب العلم.
(٨) حقها في التملك.

هالة سكانية

علي الخياطي

أحدهم ويدهى ناجي (٢١ سنة) تزوج قبل ٦ سنوات، كان عمره ١٦ عاماً وكان على والدة أن تزوجه في حين ناجي عاطل عن العمل أحياناً يعمل بالأجر اليومي مع الزرع أو البنائين يقول ناجي: كان علي الموافقة على الزواج ولم أكن أفكر بما سيترتب عليه، وخلال السنوات الست أصبح لدينا ٦ أطفال إضافة إلى والدي وزوجتي وارتفع عدنا إلى ثلاثة أضعاف خلا ست سنوات، وتصورت كنت آدمي شاقياً واليوم الواحد محسماً ريال، أما اليوم عمل بسبعمئة ريال مجرد يوم أو يومين في الاسبوع والأسعار ارتفعت أحياناً يمرض أولادي ولا أعالجهم ليس لدي قيمة الدواء، وهذا نموذج موجود في كل ثاني أسرة.

علي الخياطي

علي الخياطي

أحدهم ويدهى ناجي (٢١ سنة) تزوج قبل ٦ سنوات، كان عمره ١٦ عاماً وكان على والدة أن تزوجه في حين ناجي عاطل عن العمل أحياناً يعمل بالأجر اليومي مع الزرع أو البنائين يقول ناجي: كان علي الموافقة على الزواج ولم أكن أفكر بما سيترتب عليه، وخلال السنوات الست أصبح لدينا ٦ أطفال إضافة إلى والدي وزوجتي وارتفع عدنا إلى ثلاثة أضعاف خلا ست سنوات، وتصورت كنت آدمي شاقياً واليوم الواحد محسماً ريال، أما اليوم عمل بسبعمئة ريال مجرد يوم أو يومين في الاسبوع والأسعار ارتفعت أحياناً يمرض أولادي ولا أعالجهم ليس لدي قيمة الدواء، وهذا نموذج موجود في كل ثاني أسرة.